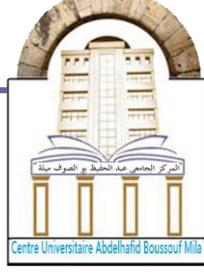


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي
المرجع:

دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ الثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والآداب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إشراف الأستاذ(ة):
معاشو بووشمة

إعداد الطالب(ة):
*عزري خلود
* بوسعيد ابتسام
* العايب زينة

السنة الجامعية: 2017/2016



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

"يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات"

"صدق الله العظيم"

اللهم علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، وعلمنا أن نحاسب أنفسنا
كما نحاسب الناس، وعلمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، و أن الانتقام
هو أول مظاهر الظلم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، بل ذكرنا دائما
أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا و إذا أسأنا إلى الناس
فامنحنا شجاعة الاعتذار و إذا أساء إلينا الناس فامنحنا شجاعة العفو.

"يا رب"

شكر و عرفان

الحمد لله أولاً و أخيراً و قبل كل شيء،
نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان إلى
الأستاذ المشرف
" معاشو بوشمة "

الذي أمدنا بالعون الكافي و الجهد
الوافي لإنجاز هذا البحث المتواضع،
و الذي لا يبخل علينا بعطائه،
و غرس فينا حسن الفهم و الإصغاء.

كما لا أنسى كل من ساعدنا في إنجاز
هذا العمل المتواضع من قريب أو من
بعيد.

إهداء:

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي أن أعمل صالحا ترضها حلا الفؤاد أقول خالقي"

-بفضل الله عزوجل استطعنا أن نكمل بحثنا هذا الذي ما هو إلا قطرة من بحر العلم الواسع.

بدءا بأمي العزيزة التي وقفت بجانبني و بدعواتها التي مكنتني من اكمال مساري وأقول لك شكرا لو قفتك معي يا قرة عيني.

أبي أبعث لك سلامي وحفظكما الله و رعاكما وصولا الى زوجي العزيز "عبدو" ومستقبلي الزاهر.

الى سندي اخوتي و اخواتي.

الى كل الأساتذة الأفاضل الذين ساعدوني في انجاز هذا البحث.

الى زميلاتي كل واحدة باسمها وخاصة "هدى" ولا أنسى بالذكر الأستاذ الفاضل "معاشو بوشمة".

مع تحيات زينة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: لا اختلاف بين اثنين أن قال أحدهما أن التعليم هو الركيزة الأساسية لأي تطور ونماء اجتماعي و اقتصادي، وأنه وسيلة العبور الى المستقبل الزاهر المشرق، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل الوحيدة هي التعليم، وأن كل الدول التي أحرزت شوطاً كبيراً في التقدم تقدمت من بوابة التعليم، بل إن الدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها. وغير بعيد عن هذا نجد أن أول ما خاطب به الله رسوله صلى الله عليه وسلم هو قوله تعالى: "اقرأ بسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم (3) علم الإنسان ما لم يعلم(4)" سورة الإخلاص فالتعليم إذا ضرورة من ضروريات الحياة .

ولقد أصبحت مهمة المنظومة التربوية في جميع دول العالم تهتم أكثر بمكتسبات التكوين والتي تجعل المكون قادراً على مواجهة مختلف مجالات الحياة العامة و الوظيفية، وتتماشى مع متطلبات الشغل لذلك فكر المهتمون بأنظمة الشغل والتكوين بتنمية الكفاءات المهنية في معاهد التكوين المهني، مما أدى الى ارتباط مفهوم الكفاءة في البداية بمفهوم الكفاءة المهنية في ميدان الشغل. ولقد انتقل هذا المفهوم الى ميدان التربية والتعليم فكان محورياً أساسياً لها. و قد أصبحت الكفاءة التعليمية أهمية كبيرة بالنسبة لدول الكبرى، ويعد مصطلح الكفاءات متداولاً في مجال التربية، وفرضت المقاربة بالكفاءات نفسها في كل الميادين، وقد اعتمدها الكثير من البلدان في أنظمتها التربوية و الجزائر كانت من بين هذه الدول التي اعتمدها في اصلاحات المنظومة التربوية .

ولا تقتصر أهمية هذه المقاربة على المجال التربوي فحسب بل له انعكاسات مباشرة على الأفراد في عالم الشغل بمختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لأن التكوين في عصرنا لا يقتصر على المنظومة التربوية وحدها، بل تقوم مؤسسات تكوينية الأخرى خارج النظام التربوي.



ومما دفعنا الى اختيار هذا الموضوع الذي أدرجناه تحت عنوان "دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ الثانوية " عدة أسباب منها: تطلعنا إلى كشف عن أسرار التعليمية واصلاحات المنظومة التربوية والحصول على شهادة الليسانس، وأيضا رغبتنا بالاطلاع على مواضيع التعليمية وعلى كفايات التدريس وفنونه واكتساب بعض الخبرات وتوظيفها في المستقبل.

ومن هذا يمكن طرح الإشكالية التالية: هل قدمت اصلاحات المنظومة التربوية فائدة أم لا؟ و ماهي المقاربة بالكفاءات وهو الهدف منها؟ وهل طريقة هذه المقاربة ناجحة أم العكس؟ وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما الى فصلين، الفصل الأول يتمثل في الجانب النظري حاولنا فيه التعرف على المصطلحات المتعلقة بالبحث وخصائص وأنواع ومستويات الكفاءة، ومبادئ المقاربة بالكفاءات وأهدافها وأساليب التدريس في ظل هذه المقاربة بالإضافة الى عوامل قدرة التلميذ على اكتساب الملكة اللغوية أما الفصل الثاني يتمثل في الدراسة الميدانية.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع في دراسة الظواهر اللغوية والتعليمية وغيرها. بالإضافة الى المنهج الإحصائي الذي وظفناه في تحليل الاستبيان .

كما اعتمدنا في انجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع كانت في خدمة موضوع بحثنا وقد واجهتنا صعوبات منها ما يتعلق بالكتب، وضيق الوقت بالإضافة إلى بعض الاساتذة الإجابة على أسئلة الاستبيان.

ونتقدم بجزيل شكرنا وعرفانا الصادق إلى الأستاذ الفاضل "معاشو بوشمة"، الذي شرفنا بمتابعته عملنا المتواضع هذا، وعلى نصائحه المقدمة دون أن ننسى كل من ساعدنا وشجعنا من قريب أو بعيد. و نتمنى أن نكون قد وقفنا في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث الذي نعترف بأنه لايزال مشروعا قابلا للكثير من التوسيع والبحث، فأن نحن أصبنا فمن الله وأن أخطأنا فمن أنفسنا وما قصدنا ذلك.

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

1- المقاربة بالكفاءات

1-1- تعريف المقاربة

1-1-1- التعريف اللغوي

وجد العديد من التعريفات التي تحاول أن تعطي مفهوما للمقاربة نذكر منها: المقاربة من قُرْبٍ و قَارَبَ و اقْتَرَبَ من، بمعنى وصل الى مستوى معين أو محدد والمقاربة هي كلما يقارب بين فكرتين ، قطبين أو اتجاهين، والمقاربة في التعليم هي كل ما يُقَرَّبُ التلميذ الى النتيجة.

- ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة « قُرْبٌ »، "قُرْبُ الفرق نقيض البعد و قَارُبَ الشيء بالضم، يُقَرَّبُ قُرْبًا، وقربانا أي دنا، فهو قريب ... واقترَب الوعد أي تقارب، وقاربته في البيع مقاربة، والتقارب ضد التباعد...وقارب الشيء دناه وأقرب المهر والفصيل وغيره إذا دناه للإثناء وغير ذلك من الإسناد"¹

"وقارب فلان إذا دناه ، كما يقال: قارب الشيء إذا صدق وترك الغلو، ومنه : أي أدخل السيف في القراب"²

ومن خلال هذا التعريف اللغوي للمقاربة، استنتج أنها تعني الدنو والاقتراب مع السداد وملاسة.

1-1-2- التعريف الاصطلاحي

التصور وبناء مشروع قابل للإنجاز في ضوء أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال ، والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم ، والوسط والنظريات البيداغوجية.³ فهي حركات وأفعال تمكن المتعلم من التدرج والاقتراب من تحقيق الهدف.⁴

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل بيروت، المجلد الخامس، ط 4 ، ص52، 53، 54

² المنجد في اللغة والاعلام، دار الشروق، بيروت، ط 30، ص230

³ فريد حاجي: المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا إدماجية، دار النشر بيروت، ط 2، 2009، ص2

⁴ محفوظ كحول: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم للنش، الجزائر، ص3

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

وفي تعريف اخر تعتبر المقاربة في كونها حركات وأفعال تمكن المتعلم من التدرج والاقتراب من تحقيق الهدف.

ومن هذا كله نستنتج أن المقاربة هي مجموعة التصورات، والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم خلالها تصور مناهج دراسي مع تخطيطه وتقويمه.

ويعرفها عبد الكريم غريب وآخرون (1994، ص25) فإن معجم علوم التربية

المقاربة انها : "كيفية دراسة المشكل أو معالجة أو بلوغ غاية وترتبط بنظرة الدارس الى العالم الفكري الذي يحبذه، وترتبط كل مقاربة باستراتيجية للعمل¹.

تعني Larousse: والمقاربة

- أسلوب معالجة موضوع أو مشكل.

- مجموعة المساعي والاساليب الموظفة للوصول الى هدف معين.

- الحركات والافعال التي تمكن من التدرج والقرب من الشيء .

- وعموما المقاربة هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو حل مشكل أو تحقيق غاية، وهي

تتضمن مجموعة من المبادئ، وتصور ذهني، وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات والطرق

و التقنيات و الاساليب الضرورية.

2-1- تعريف الكفاءة

1-2-1- التعريف اللغوي

جاء في أدبيات اللغة العربية الكفي : الشيء النظير، ومنها الكفاء والكفو، والمصدر كفاءة

يقال الرجل الكفاء : المماثل، ولا كفاءة له: لا نظير له، ومنه الكفاءة في القوة والشرف،

والكفاءة في الزواج : أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وعملها وغير ذلك،

يشير معنى الكفاءة إذن إلى المماثلة والتساوي، وتؤكد عليه الآية الكريمة: «ولم يكن له كفوا

أحد»² وهي ايضا تحمل معنى الكفاية أي المنافسة.³

¹ فريد حاجي، مقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، دط، ص2

² سورة الإخلاص، الآية4

³ منجد اللغة و الأداب و العلوم، بيروت ط4. ص50

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

ويذهب جون good الى تعريف الكفاءة اقتصاديا بأنها قدرة الفرد على الحياة المعيشة ، ويشير إلى لفظ competences بمعنى كفاءات وهي مفاهيم خاصة ومهارات واتجاهات معينة.

يعرف ابن منظور الكفاءة بانها مشتقة من : "كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر والكفو : النظير لغة : الكفاء، وقد يجوز أن يريدوا به الكفو ثم يسكنوا"¹ .

ولا بأس أن نشير الى معنى الكفاءة في لغتنا العربية فأهم تعريف للكفاءة هو الذي يورده ابن منظور في لسان العرب (دار الجيل بيروت المجلد الخامس) حيث ذكر قول حسان بن ثابت: وروح القدس ليس له كفاءة، أي جبريل -عليه السلام- ليس له نظير ولا مثيل، والكفاء النظير، وكذلك الكفاء، والمصدر : الكفاءة : النظير والمساوي؛ يقول تعالى: " لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " الاخلاص(3-4)، ويقال: كفاءة القدر وغيرها: إذا كتبتها لتفرغ ما فيها، الكفاءة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف، وكفى الرجل كفاية، فهو كاف، إذا قام بالأمر.²

والكفو: النظير لغة: الكفاء، وقد يجوز ان يريدوا به الكفو ثم يسكنوا.³

1-2-2- التعريف الإصلاحي

إن مفهوم الكفاءة تأسس في معظمه على غموضه وتعدد معانيه إلى درجة أنه أصبح، كلمة إسفنجية، فكما يمتص الإسفنج شيئاً ALBERT GACQUEDUARD حسب استعارة" ألبار جاكار" فشيئاً المواد التي يصادفها، تثرى كلمة كفاءة بكل المفاهيم التي يعطيها مستعملوها. ذلك لأنها مفهوم مشترك بين عدة ميادين وهو يتراوح بين طرفين : مستعمل في بحث علم النفس منفصل عن كل محتوى نشاط، ويرجع إلى السيرورة المعرفية والدافعية للشخص ومستعمل في ميدان تسيير الوظائف يستطيع أن يذهب إلى التحليل الخاص للأداء المرتبط بممارسة نشاط مهني معين، ومن الطرف ألي الآخر، عرفت الكفاءة ما يريد عن مئة تعريفا اقتصاديا و تنظيمي و هندسي وتعليمي.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ص535

² المرجع نفسه، ص269

³ المرجع نفسه، ص555

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاء في تثبيت الملكة اللغوية

الكفاءة مفهوم هندسي أصلا يعني النسبة بين المدخلات والمخرجات.

التعريف الاقتصادي: على انها الحصول على اكبر عائد ممكن بأقل كلفة وجهد ممكنين.

التعريف المهني: بأنها القدرة على إنجاز نشاطات ملموسة تنفرع من مهام خاصة بحرفة ما على درجة معينة من الامتياز.

- تختصرها منظمة اليونسكو (1978) في نوعية حسن الفعل والفهم والتقييم التي تتطلب وظيفة أو مهمة خاصة.¹

نستنتج أن الكفاءة هي القدرة على تجنيد مجموعة من الموارد الداخلية والخارجية قصد معالجة وضعية معقدة.

- أما في مجال التعليم فيعرفها "لويس دينوا": (بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية، ومن المهارات النفسية، الحس حركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو نشاط ما).²

ويعرفها "بيار جيلي": بانها حسين التصرف و التكيف في وضعيات إشكالية فهي إذا اجادة الفعل التعليمي بكل تفاصيله و أنواعه ويستدعي ذلك مجموعة من المعارف و المهارات المدمجة في وضعيات متجانسة،³ تكون قابلة للملاحظة والقياس حسب مؤشرات محددة وبخصوص الفعالية فهي مقارنة للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة والنتائج الملاحظة والكفاءات شرط للفعالية.⁴

وأما الأداء فيعرفه "جود": الإنجاز الفعلي أو الحقيقي المعروف للقدرات الفكرية الكامنة، ويجمع المربون على أنه السلوك الملاحظ في موقف معين، وتعليم يستدل عليه من ملاحظة أداء الفرد.⁵

إذن الكفاءة هي القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجحي مواجهة وضعية مشكلة.

¹ المركز الوطني للوثائق التربوية: المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، 2003، ص24

² محمد الدريج: الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع العدد 16، ص2000

³ كمال حميد زيتون: التدريس نماذج ومهارات، الطبعة الثانية، عالم الكتاب، القاهرة، 2005، ص50

⁴ المرجع نفسه، ص50

⁵ المرجع نفسه، ص51

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

أما في مجال التربية والتكوين يعرف " محمد الدريج " الكفاءة على أساس أنها: "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواه من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيف قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة.

- وهي أيضا مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المعارف والمهارات الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين.

1-3- تعريف المقاربة بالكفاءات

المقاربة بالكفاءات منهاج بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة.

المقاربة بالكفاءات لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية، ولكنها جاءت لتؤكد الاهداف التي تأخذ بعين الاعتبار، تطور المدرسة والمجتمع. وهذا يعني أن الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث هو إعداد متعلمين يتجاوزون مع عالم الشغل على أساس الكفاءة المهنية التي تتطلبها الوظيفة عكس ما كانت عليه المدرسة سابقا والتي سعت إلى تلقين معارف تتوج بشهادات على أساس يتم التوظيف في مناصب شغل على حساب المهنة والتحكم فيها.¹ وإذا كان الهدف من المقاربة التقليدية سابقا هو تحليل الحاجيات والتعرف على النوعيات، والقدرات والمعارف الضرورية عند تنفيذ بعض المهام، فالمقاربة المؤسسة على الكفاءة تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعال للمهام.²

إذن المقاربة بالكفاءات هي طريق ومنهج تسلكه المنظومة التربوية قصد نجاح العملية التعليمية.

2- مبادئ المقاربة بالكفاءات

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي:

1- الإجمالية: بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة(وضعية معقدة،

¹ المرجع السابق، ص05

² محمد الدريج: الكفايات في التعليم، ص2008

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

نظرة، عامة، مقارنة شاملة) ¹

يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية، المعرفة الفعلية والدلالة.

2- البناء: أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف. ² يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ، يتعلق الأمر بالنسبة إلى المتعلم إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة. أي أن المتعلم يخزن المعلومات في ذاكرته غير منظمة وعندما يكتسب معلومات جديدة يقوم بتنظيمها وإخراجها عن طريق أفكار.

3- التناوب: يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها. أي أن المتعلم يخزن المعلومات في ذاكرته غير منظمة و عندما يكتسب معلومات جديدة يقوم بتنظيمها وإخراجها عن طريق أفكار. ³

4- التطبيق: بمعنى التعلم بالتصرف يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه. على المتعلم أن يكون حيويا أثناء التعلم ليكتسب معارف جديدة.

5- التكرار: أي وضع للمتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجة التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات، يسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات. ⁴ أي وضع المتعلم أمام وضعيات متكررة مما يؤدي إلى اكتساب المعارف الجديدة أمام المتعلمين.

6- الإدماج: بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض، لأن الكفاءة تكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي. ويعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه

¹ محمد الطاهر علي: التقويم بالمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني للتكوين مستخدمى التربية، الجزائر، 2010، ص73

² المرجع نفسه، ص73

³ العربي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية

2010، ص83

⁴ المرجع نفسه، ص84

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرن بأخرى.¹

وهذا معناه أن الكفاءة تنمو بتوظيف مكوناتها، بشكل إدماجي وذلك عن طريق إتاحة لتلميذ فرص التدريب على استثمار مكتسبات قبلية ضمن وضعيات جديدة.

7- التميز: أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق و معرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالية. يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة

8- الملائمة: أي ابتكار وضعيات ذات معنى و محفزة للمتعلم. يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيش الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.²

9- الترابط: يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم و المتعلم بالربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم و التقويم التي ترمي كلها الى إنماء الكفاءة و اكتسابها.

10- التحويل: أي الانتقال من مهمة أصلية مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة. ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم.³ أي أن المتعلم يوظف مكتسباته القبلية أثناء العملية التعليمية.

3- المفاهيم المرتبطة بالكفاءة

انطلاقاً من تعريف الكفاءة ومبادئها، نبرز أهمية اعتبار "القدرة والهدف والوضعية المشكلة" في تنمية وتطوير و تقويم الكفاءات. وإذا كانت القدرة تمثل البعد المستعرض للكفاءة كما سنرى لاحقاً و الاهداف تمثل البعد المتعلق بالمادة الدراسية فإن الوضعية المشكلة تمثل المجال الذي تأخذ فيه التعليمات، يربط بين ما يتم تحصيله من تعليمات، وما يتطلب حل مشاكل الحياة المهنية أو العامة التي تتسم بالتعقيد.⁴

¹ المرجع السابق، ص84

² محمد الطاهر علي: التقويم بالمقاربة بالكفاءات، ص37

³ المرجع نفسه، ص73

⁴ المرجع نفسه، ص73

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاء في تثبيت الملكة اللغوية

- 1- القدرة:** يعرف "ميريو" القدرة كالتالي : "...نشاطا ذهنيا مستقرا و قابل للتطبيق في مجالات مختلفة، وتستعمل لفظة القدرة كمرادف للمهارة. ولا توجد أية قدرة في الحالة المطلقة، كما أن القدرة لا تتمظهر إلا من خلال تطبيقها على محتوى"¹ ومن أمثلة القدرة نذكر ما يلي: التصنيف والتحليل والتركيب والتمثيل فقدرة التحليل مثلا، لا تتجسد إلا من خلال تطبيقها على محتوى دراسي، كتحليل قياسات، أو تحليل أو تمثيل بياني.
- 2- الهدف التعليمي:** هو ممارسة قدرة على محتوى معين، يعتبر موضوع تعلم فقدرات الكتابة مثلا: وقانون ما كموضوع تعلم يمكننا من الحصول على الهدف التالي: كتابة قانون كذا، ويوافق هذا التعبير مرقى الهدف الخاص المعتمد في إطار التدريس بالأهداف.² ويبقى من مهمة الاستاذ العمل على إجراءاته، بضبط وتقويم وتوجيه كل من أنشطته باعتباره منشطا ووسيطا، وأنشطة التلاميذ باعتبارها فاعلين أساسيين في العملية التعليمية.
- 3- تصنيف الأهداف:** يتم تصنيف الأهداف الخاصة الى معارف ومهارات ومواقف تبعا لطبيعة القدرة.
- 4- المعارف:** وتتمثل بالنسبة لمادة القدرات المعرفية على موضوع ما للتعلم.
- 5- المهارات:** وتتمثل في تطبيق قدرات حسية حركية على موضوع للتعلم، ويتم تطويرها من خلال التمرن على تنمية مراحلها في مواضيع تعلم مختلفة. وتتمثل أهمية تنويع مواضيع التعلم في تمييز المهارات عن المعرفة.³
- 6- المواقف والاتجاهات:** ويمكن الحصول عليها بتطبيق قدرات سوسيووجدانية على موضوع التعلم، كالإنصات إلى اقتراحات النظراء والتعود على تصفح المنجد للبحث عن معنى الكلمة.
- 7- الوضعية المشكلة:** تعتبر الوضعية المشكلة في إطار المقاربة بالكفاءات عنصرا مركزيا وتمثل المجال الملائم الذي تنجز فيه أنشطة تعليمية متعلقة بالكفاءات او أنشطة تقوم

¹ العربي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، ص80

² المرجع السابق، ص81

³ المرجع السابق، ص80

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

الكفاءة نفسها.¹ وتتكون الوضعية المشكلة حسب "روغيرس" من:

***وضعية:** تميل إلى الذات في علققتها بسياق معين أو بحث، مثال: خروج المتعلم إلى نزهة، زيارة مريض، اقتناء منتوجات، عيد الأم، اليوم العالمي للمدرس...
***مشكلة:** وتتمثل في استثمار معلومات وإنجاز مهمة أو تخطي حاجز لتلبية حاجة ذاتية عبر مسار غير بديهي.²

وتحدث الوضعية المشكلة في إطار الدراسي، خلخلة للبنية المعرفية للمتعلم و تساهم في إعادة بناء المتعلم. وتموضعا ضمن سلسلة مخططة من التعليمات.

4- خصائص المقاربة الكفاءة

تتميز الكفاءة بعدة خصائص نوجزها في النقاط التالية:

- الكفاءة توظف جملة من الموارد منها المعارف العلمية المعارف الفعلية النابعة عن القدرات والمهارات التي يتمتع بها الفرد.³
- الكفاءة ترمي الى غاية منتهية ، تحمل في مضمونها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يوظف جملة من التعليمات لغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل او لحل مشكلة.
- الكفاءة مرتبطة بمجموعة من الوضعيات ذات مجال واحد، أي أن المتعلم إذا اكتسب كفاءة في الرياضيات فهذا لا يعني أنها صالحة في الكيمياء، إلا إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين هي من نفس الفئة.⁴
- الكفاءة قابلة للتقويم من خلال نوعية العمل المنجز من طرف المعلم، وهل الناتج الذي قدمه المتعلم ذو جودة.

¹ محمد عبد الوهاب: استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم و الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010، ص71

² المرجع نفسه، ص72

³ المرجع نفسه، ص.72

⁴ المرجع نفسه، ص73

5- أنواع الكفاء

نتفق على أي عمل يتطلب القيام به كفاءة مناسبة، لها خصائصها و مميزاتها عن بقية الكفاءات الأخرى.

ففي عام 1991 ميز المجلس الفرنسي للبرامج التعليمية بين ثلاثة أنواع من الكفاءات وهي:

1- كفاءات في مجال التحكم اللغوي.

2- كفاءات مرتبطة بالمفاهيم المدرسية.

3- كفاءات ممتدة أو مستعرضة.¹

أما محمد الدريج (200، ص87) فقد قسم الكفاءة إلى قسمين:

***كفاءات نوعية خاصة:** هي كفاءات خاصة ترتبط بالمجال المعرفي أو مهاري

أو وجداني محدد وهي ترتبط بنوع محدد من المهام وبمادة دراسية كرياضيات مثلا.²

***كفاءات ممتدة (مستعرضة):** هي التي يمتد بمجال تطبيقها وتوظيفها إلى سياقات جديدة،

وخطوات عقلية ومنهجية إجرائية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية. ومن هنا يتضح أن

محمد الدريج قسم الكفاءة إلى نوعين: كفاءات نوعية خاصة تختص بالمجال المعرفي أو

المهاري محدد ولها مهام محددة، وكفاءات ممتدة تكون مرتبطة بمجال التطبيق والتوظيف.³

وهناك من يقسم الكفاءات إلى ثلاثة أنواع منها:

***كفاءات معرفية:** ونعني بها امتلاك الفرد للكفاءة المعرفية ، أي يمتلك المعارف اللازمة

لممارسة عمل ما دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على الاداء.⁴

***كفاءة أدائية:** وتشتمل قدرة الفرد على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة، أي تتعلق

بأداء الفرد لا بمعرفته.

***كفاءات الإنجاز والإنتاج:** وهي توصل الفرد إلى إحداث النتائج المتوقعة.⁵

¹ المرجع السابق، ص73

² المرجع نفسه، ص74

³ المقاربة بالكفايات (بيداغوجيا الإدماج)الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين ، ص8

⁴ المرجع نفسه، ص8

⁵ المرجع نفسه، ص9

2- مميزات الكفاءة

تتميز الكفاءة بخصائص أهمها: تعبئة مجموعة موارد الوظيفية، العلاقة بفئة من الوضعيات، الارتباط بمحتوى دراسي، القابلية للتقويم.¹

1- تعبئة مجموعة موارد: إذ التمكن من الكفاءة يعني امتلاك معارف و مهارات و خبرات و تقنيات و قدرات،²...تتفاعل فيما بينها ضمن مجموعة مدمجة. والا يعتبر توفر التلميذ على كل الموارد الخاصة بكفاءة ما ضروريا.

2- الوظيفة: إن امتلاك التلميذ معارف و مهارات و مواقف يبقى دون معنى إذا لم تستثمر في نشاط أو إنتاج محفز، أو في حل مشكلة تعترضه في المؤسسة التعليمية أو في حياته العامة. وهكذا تمكنه الكفاءة من ربط التعليمات بالحاجات الفعلية، والعمل على تلبية هذه الحاجات باستقلالية تامة، ووفق وتيرة خاصة.³

3- العلاقة بفئة من الوضعيات: إن ممارسة الكفاءة لا يمكن أن يتم إلا في إطار حل فئة من الوضعيات المتكافئة، فالكفاءة في مجال ما (مادة أو مواد مدمجة) تعني قدرة التلميذ على حل مشكلات متنوعة، استثمار الاهداف (المعرفية و الحس، حركية والوجدانية).⁴ وتصبح ممارسة الكفاءة عبارة عن اختيار الموارد الملائمة للوضعية و ترتيبها و استثمارها في اقتراح أو حلول متعددة للمشكلة.

4- الارتباط بمحتوى دراسي: ويتجلى في كون الكفاءة مرتبطة بفئة من الوضعيات، يتطلب حلها استثمار موارد مكتسبة عبر محتوى دراسي معين. ويمكن أن يندرج هذا المحتوى ضمن مادة دراسية واحدة أو ضمن عدة مواد.⁵

5- القابلية للتقويم: تتمثل قابلية الكفاءة للتقويم في إمكانية قياس جودة انجاز التلميذ (حل وضعية - مشكلة- انجاز مشروع) ويتم تقويم الكفاءة من خلال معايير تتحدد سابقا وقد تتعلق

¹ مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005، ص33

² المرجع نفسه، ص41

³ محمد عبد الوهاب استخدام أساتذة الرياضيات للاستراتيجيات التقويم، ص77

⁴ محمد علاق: مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات قصر الكتاب البلدية، ط2، ص209

⁵ المرجع نفسه، ص210

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاء في تثبيت الملكة اللغوية

هذه المعايير بنتيجة المهمة (جودة المنتج ، دقة الإجابة) أو بسيرورة إنجازها(مدة الإنجاز، درجة استقلالية التلميذ ، تنظيم المراحل...) أوبها معا.¹

7- مستويات الكفاءة

تنقسم مستويات الكفاءة الى :

- 1- **الكفاءة القاعدية:** هي الاساس الذي يبنى عليه المتعلم ، وهي نواتج التعلم الأساسية التي توضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادرا على إوائه في ظرف محدد.²
- 2- **الكفاءة المرحلية:** هي مجموعة من الكفاءات القاعدية، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين.

- 3- **الكفاءة الختامية:** هي مجموعة من الكفاءات المرحلية تعبر عن مفهوم إدماجي، يتم بناءها خلال سنة دراسية أو طور.³

- 4- **الكفاءة العرضية:** هي كفاءات متقاطعة تشترك في تكوينها بعض المواد أو مواد كثيرة كما توظف في وضعيات متعلقة بمجالات ذات الارتباط ببعض.

9- الملكة اللغوية

9-1- التعريف اللغوي

9-1-1- تعريف الملكة

جاء في «لسان العرب"(مُلْكُك)،والمَمْلَكَةُ: سلطان المُلكِ في رعيته، ويقال: طالت مملكته، وساءت مملكته وكثر ملكه.

وأبو إسحاق في قوله عزوجل: {فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء}معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة ،وقوله تعالى : {ملكوت كل شيء}أي القدرة على كل شيء {وإليه

¹ المرجع السابق، ص211

² مصطفى بن جليس: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، ص9

³ عبد الرحمن التومي: الكفايات مقاربة نسقية، مطبوعات الهلال وجدة الطبعة 2007، ص6، ص98

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

ترجعون} أي يبعثكم بعد موتكم. ويقال: ما لفلانٍ مولى ملكةٍ دون الله، أي لم يملكه إلا الله تعالى¹.

وجاء في "معجم الوسيط" تعريف آخر للغة فهي: >> صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذقٍ ومهارة، مثل الملكة العدديّة، والملكة اللغوية، والملك يقال: هو ملكة عيني. وفلان حسنُ الملكة: يحسن معاملته خدمه وحشمه².

و جاء أيضا في معجم "مقاييس اللغة" (مَلَكٌ) الميم والام والكاف أصل صحيح يدل على قوة في الشيء.

وقيل: مَلَكُ الإنسان الشَّيْءَ يَمْلِكُهُ مُلْكًا، ولأسم المَلَكُ، لأنَّ يَدَهُ فِيهِ قُوَّةٌ صَاحِبَةٌ³

9-1-2- تعريف اللغة

واللُّغَةُ: اللُّسْنُ، وحدُّها أنها أصوات يعبر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ مِنْ لَعَوْتُ، مِنْ لَعَوْتُ: أي تكلمت، أصلها لُعَوَةٌ، ككرةٍ وَقْلَةٌ وثبتت، كُلُّها لا ماتها واوات، وقيل: أصلها لُعِيٌّ أَوْ لَعَوٌ، والهَاءُ عوضٌ، وَجَمَعُهَا لُعِيٌّ مثل بُرَّةٍ وَبُرٌّ؛ وفي المُحَكَّم: الجَمْعُ لُغَاتٌ وَلُغُونَ. قال الأزهري: وَاللُّغَةُ مِنَ الأَسْمَاءِ الناقِصَةِ ، وأصلها لُعَوَةٌ مِنْ لَعَا إِذَا تَكَلَّمَ.⁴

وجاء في الصحاح: واللُّغَةُ أَصْلُهَا لُعِيٌّ أَوْ لَعَوٌ. وقال بعضهم: سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ بفتح التاء، وشبَّهها بالتاء التي يُوقَفُ عليها بالهاء ، وبالنسبة إليها لُعَوِيٌّ ولا تقل لُعَوِيٌّ.⁵ واللُّغُو: ما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولنافع.

9-2- التعريف الاصطلاحي

9-1-2- تعريف اللغة: اللغة نظام من الأنظمة العلاماتية الأخرى، وهذه الأنظمة

العلاماتية تستخدم لغرض التواصل والإبلاغ ونقل المعلومات وتستلزم وجود مخاطب تجمعها

¹ ابن منظور: لسان العرب، ص42، 67

² المرجع نفسه، ص50، 40

³ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية للإدارة العالمية للجمعيات وإحياء التراث، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية، 2004، ص886

⁴أبي حسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون (ج5)، دار الجيل بيروت 1991، الطبعة 1، ص351

⁵أبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة العربية - تحقيق إميل يعقوب- محمد نيل طريفي- دار الكتب العلمية- بيروت لبنان (ج6) 1992 الطبعة الأولى، ص50

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

رموز تحمل دلالات يعرفها كلا الطرفين، وهذه الرموز ينبغي أن تحلل وتفكك ثم تعاد صياغتها وتركيبها مع مراعاة السياق الذي تستعمل فيه¹.

فاللغة نظام من الرموز المتفككة عليها، تستخدمها مجموعة بشرية للتواصل فيما بينها. إذن فجميع اللغات تستخدم رموز صوتية تعبر عنها بواسطة الكلام أو نظام آخر سواء كان بالكتابة أو الأنظمة غير لغوية كالإشارات والإماعات... إلخ.

ومن أشمل تعريفاته: >> اللغة ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد. تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق إختيار معاني مقررة في الذهن. وبهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعة ما أن تتفاهم تتفاعل² مقرررة في الذهن. وبهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعة ما أن تتفاهم تتفاعل² إذن اللغة ظاهرة اجتماعية وليست فردية، وهي عبارة عن رموز صوتية موجودة في الذهن، كما أنها اعتباطية تم الالتفات عليها بين أبناء الأمة الواحدة بغرض التفاهم فيما بينهم وتلبية حاجاتهم المختلفة.

ويعرفها ابن سنان الخفاجي في كتابه (سر الفصاحة) اللغة قائلاً: (اللغة هي ما يتواضع عليه القوم من الكلام³

وذلك أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا يد فيه من المواضعة. قالو: >> وذلك كأن يجتمع منهم حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فاحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فوضعوا الكل واحدة سمة أو لفضا إذا ذكر عرف به سماه ليمتاز عن غيره، وليغني بذكره عن إحضاره⁴ ويعرف ابن خلدون اللغة بقوله: >> إنها عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.⁵

(تمام حسان) فيقول: >> أن اللغة عمل كباقي الأعمال الأخرى التي يقوم بها الإنسان، وبأنها سلوك له معايير وأسس وضوابط وبها أن الكلام عمل وسلوك فاللغة أداة العمل وقواعدها

¹ معجم الوسيط، المرجع نفسه، ص 831

² يُنظر: محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان- الطبعة الأولى، 2004، ص 25.

³ اميل بديع يعقوب: فصول في فقه اللغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، الطبعة الأولى، 2008، ص 7

⁴ ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2010، ص 230

⁵ إبراهيم محمود خليل: مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، 2009، ص 15

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

هي قواعد هذا السلوك، و الكلام واللغة وجهان لعملة واحدة، غير أن الكلام فردي و اللغة
جماعية << 1

أما تشو مسكي فيعرف اللغة بقوله: >> من الآن فصاعدا ساعد اللغة مجموعة متناهية أو غير
متناهية من الجمل، كل جملة محدودة الطول ومتكونة من مجموعة محدودة من العناصر << 2
ويعرفها فرنا ردي سوسير: >> اللغة تنظيم من الإشارات المفارقة << 3
أي أن اللغة عبارة عن رموز وإشارات وأصوات لها دلالات.

ويعرفها ليونارد بلوم فيلد: >> إن الكلام الخاص الذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثير
معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية. فالبشر يتكلمون لغات متعددة... كل طفل
يترعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية و الاستجابة في سنين حياته
الأولى << 4

فالغة الإنسان تكون حسب المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك حسب عادات وثقافة المجتمع الذي
تربى فيه الطفل.

9-3- تعريف الملكة اللغوية

هناك عدة تعريفات للملكة اللغوية نذكر منها:

9-3-1- عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ): وهنا نجد الجرجاني يقدم لنا تصوّرا لمفهوم
الملكة اللغوية على أساس النّظم، أي أن صاحب الملكة اللغوية ؛ هو من يمتلك القدرة على
توخي معاني النّحو في تركيب وتأليف كلامه، إذ >> ليس الغرض بنظم الكلام إن توالى
ألفاظها في النّطق، بل إن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه
العقل... ولا نقول أن الاستعمال اللّغوي صحيح أو خاطئ لأنه يطابق أو يخالف التركيب
النحوي إلا إذ عُرف القصد من ذلك الاستعمال << 5 فهو يؤكد بذلك مكانة القصد الذي يريده
المتكلم وراء نظمه لذلك الكلام، وبه يتحدد جانب الخطأ الصواب.

¹ نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهات وقضايا الراهنة، الطبعة الأولى، عالم الكتاب الحديث لبنان، 2009، ص4

² إبراهيم محمود خليل مدخل إلى علم اللغة، مرجع سابق، ص16

³ أحمد مومن : اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الطبعة الثالثة، 2007، ص85

⁴ ميشال زكريا: بحوث ألسنية، الطبعة الأولى، المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر، 1992، ص66

⁵ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: السيد محمد رشيد، الطبعة الثانية، دار المعرفة بيروت، 1978، ص4

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

9-3-2- ابن خلدون(ت808ه): يعرف ابن خلدون الملكة اللغوية على أنها ليست وليدة الطبع وحده كما تصوره الكثيرون، وإنما هي: >> ملكة في نظم الكلام، تمكنت ورسخت، فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع <<¹ ويذهب ابن خلدون في توضيح نظريته هذه إلى تبيان آلية حصول هذه الملكة وامتلاكها بالفعل من زاويتين اثنتين، فسرها على النحو التالي:

1- الملكة صفة راسخة ينتجها الفرد بفعل عمليات متكررة لأفعال الكلام مصدرها السماع لأبنية الكلام الفصيح.

2- أن امتلاكك اللغة والحذق فيها، شبيه بامتلاك صناعة من الصنائع وأي خلل في هذه الصناعة ، سيؤثر الناتج عنها.

مبيناً ذلك في قوله: >> اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام... <<² أي أنه كمن يصيب عصفورين بحجر واحد، وهما صناعة التركيب وضمان إفادة المتلقي.

9-3-3- عبد الرحمن الحاج صالح: ويرتبط مفهوم الملكة اللغوية عند الحاج صالح بالجانب الباطني اللاشعوري لدى المتكلم والمكون لنظام لغته، فيشرح ذلك بقوله: >>... ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل وحدودا إجرائية، وهم لا يشعرون شعورا واضحا لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي إلا إذا تأملوه، وإن كان هذا التأمل لا يفيد هم شيء إذ هو مجرد استبطان، وإحكامهم للعمليات التي تبني على المثل، هو الذي يسمى الملكة اللغوية... <<³ فصاحب اللغة حين يتكلم لا يحس بتلك العمليات الباطنية التي سماها بالمثل والحدود الإجرائية، إلا إذا قصدتها بالتأمل.

10- الهدف من اعتماد المقاربة بالكفاءات

إن التفوق والسبق الدولي يبدأ من أسرة و القسم من المعلم ومن المناهج المقرر. التفوق يجب أن يعتمد إلى الوصول إلى الإبداع وليس الإيداع وأن تتجاوز التعليم للامتحانات إلى التعليم

¹ المرجع السابق، ص545

² عبد الرحمن الحاج صالح: مدخل إلى علم اللسان الحديث "مجلة اللسانيات"، العدد الرابع، الجزائر، 2003، ص40

³ المرجع نفسه، ص41

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية

إلى الحياة¹ من المناهج الجديدة هو تجاوز التعليم داخل جدران القسم إلى التطبيق. فالمدرسة الحديثة تعتمد تعليم أسس الاتصال ومهارات حل المشكلات وتجاوز العقبات² وتركز على التلميذ المتكون ونشاطه وردود أفعاله تجاه وضعية مشكلات وتدريبه على المنهجية والطريقة لحل المشكلات مع الاستناد على المعارف التي استمدها في إصدار الأفكار لتجاوز العقبات³ أي أن المتعلم لا يكفي بتملك المعارف فقط بل توظيفها عند الحاجة.

- وهدف المقاربة بالكفاءات هو دمج المعارف والطرق والمواد لتجنيدها وتوظيفها في الحياة وتوظيف لحل المشكلات⁴ يعني اكتساب المتعلمون نتائج وتطوير خبراتهم بفعل الممارسة.

- وهذه المقاربة تحدد استراتيجية العمل داخل المدرسة. وتحديد علاقة المعلم بالمعروف والمناهج في ظل الإصلاحات في الجزائر نوعي يراعي الهوية في ظل العولمة. واعتماد المقاربة بالكفاءات في الجزائر هو تأسيس لاستراتيجية شاملة للتصور و التخطيط ولرسم الأهداف والأداء و التأطير والتسيير في مختلف المستويات والمجالات⁵ فالمعلم موجه ومحفز ووسيط والمتعلم فاعل.

ومن هذا نجد أن المقاربة بالكفاءات جاءت لأثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا، لأن المعارف المدرسة لأمعنى لاها بالنسبة للتلاميذ مادامت منفصلة عن مصدرها الاجتماعية، فالمقاربة بالكفاءات تنشئ علاقات بين الثقافة المدرسية والممارسات الاجتماعية.

11- عوامل قدرة التلميذ على اكتساب الملكة اللغوية

1- عوامل قدرة التلميذ على اكتساب اللغة

إن اللغة البشرية هي إحدى عجائب هذا العالم الطبيعي، ويمثل اكتساب اللغة إحدى الموضوعات المهمة في علم النفس اللغوي⁶ وتأتي أهمية اللغة للأطفال باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وباكتسابها يحدث تغير كبير في عالم

¹ مصطفى جليس المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة المعرفية، العدد38، 2004، ص9

² المرجع نفسه، ص22

³ أحمد بن بونوة ، مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا للتكوين بالعربية: المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، 2014، ص13

⁴ فريد حجاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دط، ص22

⁵ المرجع نفسه، ص23

⁶ عبد المجيد سيد أحمد منصور: علم اللغة النفسي، الرياض عمادات شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، 152، ص1972

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

الطفل كنموه الاجتماعي و العقلي والانفعالي يتأثر بعلمي البيئة والوراثة، كما أن النمو اللغوي ارتباطه قوي بأنواع النمو المختلفة المشار إليها¹.

لما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة ، فإن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة³ ويمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

(أ) مجموعة عوامل تكوينية (وراثية) أو فردية تنبع من ذات الطفل.

(ب) مجموعة عوامل بيئية تنبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل.

1-1- العوامل الوراثية

1-1-1- الجنس

نلمس في السنوات ما قبل المدرسة أثر التنميط الجنسي في حديث الأطفال فمن المتوقع إن يتكلم الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها². أثبتت الدراسات أن هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي فنجد أن البنات أكثر تقدما من البنين في عملية اكتساب اللغة بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه البنت بجانب أمها أكثر من أمها أكثر من الذكور الذين ينصرفون إلى اللعب في خارج البيت في الأعم³ في حين أن علماء النفس الاجتماعيين ينسبونها إلى فروق في الظروف الاجتماعية، وأن الأمهات لذلك عن طريق الأسئلة التي توجه من ناحيتين، وعن طريق الإجابة عن أسئلة الأطفال وتكرار الألفاظ التي ينطقون به إلى آخر ذلك من أشكال التفاعل اللغوي بين الأم وطفلها، ولقد استنتج (لويس تشيري) من ذلك ان أم البنات التي توفر لبناتها بيئة لغوية أشد ثراء من تلك التي توفرها الأم للبنين.

1-1-2- الذكاء

مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط وحل المشاكل، وسرعة المحاكمات العقلية كما يشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع

¹ المرجع السابق، ص155

² المرجع نفسه، ص152

³ المرجع نفسه، ص152

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة المتعلم. كما يتضمن أيضا حسب بعض العلماء القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.¹

3-1-1- النضج والهرم الزمني

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيداغوجي، حيث تتطلب النظر الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام، الذي يتطلب تناسقا معقدا الى حد كبير بين حركات التنفس، وحركات الشفاه واللسان والفم والأوتار الصوتية ومناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة لا تكون متطورة بشكل كبير عند الولادة والطفل الذي يتطور لديه من الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم في كتابا للغة.²

4-1-1- الوضع الصحي والحسي للفرد

تتأثر مهارة اكتساب اللغة سلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والذهنية للفرد، فإن كان الطفل أكثر حيوية ونشاطا وأكثر سلامة في النمو الحسي والصحة العامة كما كان أكثر قدرة على لإعمال بما يدور حوله، فالنشاط يساعد على اكتساب اللغة هذا يعكس الطفل الذي تكون صفحته متدهورة ونشاط محدود.³

2-1- العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة

إن دور العوامل البيئية وأثرها على اكتساب اللغة غاية في الأهمية، حيث تلعب دورا أساسيا في تحديد الأداء الذهني لدى الطفل فكلما كانت البيئة الأسرية و الثقافية غنية كلما زاد الأداء اللغوي للطفل.⁴

1-2-1- الوضع الأسري

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدى الطفل، حيث شجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى عائلة كبيرة الحجم، وغالبا ما يتسع وقت الآباء للتحدث مع طفلهم

¹ محمود أحمد السيد اللغة تدريسا واكتسابا، الرياض، دار الفيصل الثقافية، 1988، ص، 44، 43

² معمر نواف الهوارنة: اكتساب اللغة عند الأطفال دمشق الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010، ص71

³ المرجع نفسه، ص55

⁴ عبد المجيد سيد أحمد منصور: علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص153

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاء في تثبيت الملكة اللغوية

الوحيد أما العائلات الكبيرة فغالبا ما يسيطر على جوها التسلطي وتحده من كلام الطفل، فهذا لا يستطيع أن يتكلم وفقا لرغبته في الكلام.¹

1-2-2- المستوى الاقتصادي والاجتماعي

هناك أدلة متعددة وكثيرة على وجود علاقة قوية وواضحة ووثيقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطفل وأدائه اللغوي.

فقد أكدت نتائج هذه الدراسات أن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى لا يستخدم كذلك جملا أكثر نضجا، وتطورا وأنه يستخدم عند أعمار تقل بكثير عن قرينه الذي ينتمي للمستويات الدنيا.²

فالأطفال الذين يأتون من مستويات منخفضة أقل في الحديث والنطق، وكمية الكلام. إما الأطفال الذين ينتمون إلى البيئات الاجتماعية والاقتصادية العالية يتكلمون أسرع وأفضل من البيئات الدنيا، وذلك لنشأتهم في بيئة مجهزة بوسائل الترفيه.

1-2-3- وسائل الإعلام

إن أجهزة الإعلام بالمعنى العام تشمل كل ما يتخذ الأرسال واستقبال الرسائل والمعلومات والخبرات عبر مسافات بواسطة الإشارات الضوئية والصوتية ومن أبرزها التلفاز، الراديو، الحاسب الآلي الذي يعد أهم الوسائل الاتصال الاجتماعي غير المباشر.³

10- أساليب التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات

تعتبر عملية التدريس عملية متداخلة، فكما تتنوع الاستراتيجيات وطرق التدريس نجد تنوع أساليب التدريس، فجاءت أساليب التدريس لتراعي نوع النشاط والفروق الفردية للتلاميذ، وترتبط بشخصية الأستاذ وسماته، وهناك نوعين من الأساليب.

1- الأساليب المباشرة

وهي تلك المتكونة من آراء وأفكار المعلم الخاصة (الذاتية)، فهو يقوم بتزويد التلاميذ بالمعارف التي يراها مناسبة، ثم يقوم بتقييم مستوى تحصيلهم في نهاية الفصل وفقا

¹ المرجع السابق، ص 153.

² محمود أحمد السيد: اللغة تدريسا واكتسابا، ص 61

³ المرجع نفسه، ص 62

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاء في تثبيت الملكة اللغوية

لاختبارات محددة التي القصد منها التعرف على مدى تذكر هؤلاء المتعلمين للمعلومات والخبرات والمهارات التي قدمت لهم من طرف المعلم، ومن أهم أنواع هذه الأساليب نذكر:

1-1- الأسلوب الأمرى

ويسمى أيضا بأسلوب التعليم بالعرض التوضيحي. وهو أول أسلوب في أساليب التدريس، ويتميز بكون المدرس هو الذي يقوم باتخاذ كل القرارات (من تخطيط، تنفيذ، وتقييم)، ودور المتعلم من الناحية الأخرى (الأداء، المتابعة، والطاعة).¹

ومن مميزات هذا الأسلوب أنه فعال ومناسب مع التلاميذ صغار السن أو المبتدئين، ويمكن من السيطرة على التلاميذ إداريا وانضباطا وعملا. ومن عيوبه أنه لا يراعي الفروق الفردية ولا يعطي للتلميذ الفرصة الكافية للمشاركة في اتخاذ القرار.

1-2- الأسلوب التدريبي

في هذا النوع من الأساليب يسمح بانتقال جملة من القرارات إلى المتعلمين وذلك في مراحل محددة من الدرس، فهو يعطي للتلاميذ نوع من الاستقلالية في عملهم في بعض الممارسات داخل الدرس،² وبذلك تتاح فرصة الاعتماد على النفس ومحاولة اكتساب الأداء الفني للمهارة وإتقانها.³ وفي هذا الأسلوب يقوم المعلم بشرح وعرض المهارات، ثم يقوم المتعلم بأدائها لفترة من الوقت، بعد ذلك يقوم المعلم بمراقبة الأداء وإعطاء التغذية العكسية. ومن مميزات هذا الأسلوب الاستقلالية المحددة التي يتمتع بها المتعلم مقارنة.

1-3- الأسلوب الأمرى

ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من المتعلمين، فهو يعطي للتلميذ الوقت الكافي للممارسة الفعالة ويعلمه كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة، و يمكنه من العمل بصورة استقلالية و فقط منظور قواعد الدرس. ومن عيوبه، أنه يحتاج إلى وسائل كثيرة، ويأخذ وقتا طويلا من الدرس، كما لا يمكن السيطرة على حركات الفاعلية الدقيقة.⁴

¹ عفاف عبد الكريم: التدريس للتعليم في التربية البدنية و الرياضية، منشأ المعارف الإسكندرية، 1994، ص91، 90
² عصام الدين متولي عبد الله : طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية و التطبيق، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ، 2007، ص33
³ محسن محمد حمص: المرشد في التدريس التربية الرياضية، منشأ المعارف، الإسكندرية مصر، 1998، ص93
⁴ سوساكا وسارة، تدريس التربية الرياضية، ترجمة صالح حسن وآخرون، 1991، ص351

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاءة في تثبيت الملكة اللغوية

1-4- الأسلوب التبادلي

فيه نعطي للمتعلم قرارات أكثر، والتي تتمثل أساسا في التقويم لتعطي تغذية راجعة، وفيه يتم العمل على شكل أزواج ويكلف كل منهما بأداء دور خاص، فالأول يقوم بالأداء ولآخر يقوم بالملاحظة والتي تسمح بإعطاء التغذية الراجعة للأمور التي يمكن تصحيحها من خلال مراقبة الزميل أو من قبل المعلم.¹ ويميز هذا الأسلوب ببعض النقاط الأساسية:

- يفسح المجال لكل تلميذ أن يتولى مهام التطبيق.
 - يفسح المجال لتعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب
 - يفسح للتلاميذ مجالا واسعا للإبداع وممارسة القيادة.
- ومن عيوبه:
- صعوبة السيطرة على الدقة أثناء تنفيذ الواجب. الحاجة إلى أجهزة ووسائل كثيرة.

2- الأساليب الغير مباشرة

من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية تلك الأساليب التي تعتبر التميز محور العملية التعليمية التعلمية، وهناك اهتمام بنموه الفكري إضافة إلى جوانب النمو الأخرى البدنية والوجدانية، ومن بين هذه الاتجاهات:

2-1- أسلوب الاكتشاف الموجه

يعتمد هذا الأسلوب على نوع من التفاعل الذي يجري بين المعلم والمتعلم، ففيه يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة المتتالية على المتعلم والتي تقابله استجابات حركية من طرف هذا الأخير والتي تؤدي إلى اكتشاف الحركة المراد الوصول إليها.

ويعرّف أنه التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة المعلم للمعلومات وتركيبها حتى يصل إلى معلومات جديدة، والعنصر الجوهري في اكتشاف معلومات جديدة هو انه يجب أن يلعب المكتشف دورا نشطا في تكوين المعلومات الجديدة والحصول عليها.²

¹ المرجع السابق، ص352

² عباس أحمد السامرائي وعبد الكريم السمرائي: كفاءات تدريسية، ص87

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاء في تثبيت الملكة اللغوية

وهذا يستلزم أن يقوم المدرّس بإعداد مجموعة الأسئلة قبل بداية الدرس بحيث يكون أسئلة كي تقود التلميذ إلى الهدف النهائي. ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يجعل المتعلم فعّالاً في العملية التعليمية التعليمية ويؤكد على ممارسة عمليات التعلم بدلاً من المعرفة فقط. كما يؤكد على تجريب الاستكشافي واستمرارية عملية التعلم.

2-2- أسلوب حل المشكلات

يعتبر هذا الأسلوب امتداد لأسلوب الاكتشاف الموجه، فهو يعتمد على قدرات التلاميذ على التنوع في استجاباتهم الحركية، فالأسلوب الأول كان يتضمن سؤالاً من المعلم تقابله استجابة حركية من طرف المتعلم، أما أسلوب حل المشكلات يتضمن سؤالاً واحداً من المعلم يستدعي مجموعة من الاستجابات الحركية من طرف المتعلم.¹ وتتجلى أهمية المشكلات في كونها أساس التعلم واكتساب المعرفة. فتمثيلات المتعلمين وتصوراتهم تتكوّن من خلال المشكلات والوضعيّات التي يواجهونها ويحاولون إيجاد الحلول المناسبة والملائمة لها ومن هنا فإن علم النفس المعرفي يرى بأن حل المشكلات يعد أحد مظاهر النشاط العقلي لدى الإنسان يُجَدّد فيه مختلف قواه العقلية.²

2-3- أسلوب التعلّم التعاوني

وهو ذلك التعلّم الذي يتم في مجموعات صغيرة من المتعلمين، ويشترط في هذا النوع من الأساليب أن تكون المجموعات غير متجانسة، حيث يعمل كل الأفراد من أجل رفع مستوى كل فرد مكون للمجموعة، وبهذا تحقيق التعلّم المشترك، كما يتم تقويم هؤلاء المتعلمين وفقاً لمحاكات موضوعه مسبقاً. ويعرفه " محمد عصام طريبة" بأنه ذلك التعلّم الذي تقوم به مجموعة متعاونة، ويعتبر كل فرد داخل هذه المجموعة عضو فعال يشترك فيه جميع عناصر أسلوب التدريس. هو عمل الأفراد كأعضاء في جماعات وكل عضو في الجماعة مرتبطة عقلياً وانفعالياً بأهداف الجماعة وأنظمتها.³

¹ المرجع السابق، ص90

² أحمد أوزي: التعليم والتعلّم الفعال- نحو بيداغوجيا منفتحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ- الطبعة الأولى منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، 2015، ص75

³ محمد عصام طريبة، أساليب وطرق التدريس الحديثة، الطبعة الأولى دار حمو رابي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص20

الفصل الأول : دور المقاربة بالكفاء في تثبيت الملكة اللغوية

تمهيد

تعتبر الطريقة المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامة ، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنها، وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فلكي يتم تأسيس عمل منهجي منظم لابد من توضيح جميع الجوانب، والاجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة ليكون البحث موضوعي، وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة التي تدرج تحت عنوان "دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ الثانوي" وذلك من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها وحدود الدراسة ومجالاتها (الزمني والمكاني)، والأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة.

1- منهجية الدراسة الميدانية

1-2- منهج البحث: استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، والذي

يتناسب مع طبيعة موضوعنا "دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ الثانوية"

1-2- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث، من أساتذة الثانوية بكل الأطوار وكذا

التلاميذ.

1-3- عينة البحث: وتتكون من مجموعتين: الأولى تتمثل في "ثلاثون" أستاذا جميع

التخصصات، ما بين "18" أنثى و"12" ذكر كما أن اغلبيتهم يفوقون 10 سنوات في الأقدمية. والمجموعة الثانية تتمثل في 30 تلميذ كل أطوار التعليم الثانوي.

1-4- مكان البحث: ثانوية بشنون السعدي، ثانوية كتامة، ثانوية مظاهرات 5 جويلية،

ثانوية شيحاني البشير.

1-5- زمن البحث: لقد تم البحث في السنة الدراسية 2017/2016 شهر أبريل أثناء

فترة التربص الميداني.

6-1- أداة البحث: لقد قمنا باختصار أداة البحث وهي الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وقد تم وضع استبيانين وهما استبيان خاص بالأساتذة حيث اشتمل على (09) أسئلة، واستبيان خاص بالتلاميذ والذي اشتمل على 09 أسئلة أيضا. حيث تم إدراج أسئلة مغلقة تتم الاجابة عنها ب(نعم) أو (لا)، وذلك بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة، كما تم إدراج بعض الأسئلة المفتوحة.

7-1- أدوات المعالجة الإحصائية: اعتمدنا مجموعة من التقنيات الإحصائية التي

تساعدنا على إثبات الفرضيات المقترحة في البحث.

1- حساب مجموع التكرارات الخاصة بكل سؤال.

2- حساب النسبة المئوية الخاصة بكل سؤال

2- عرض وتحليل وتفسير الدراسة الميدانية

1-2- نتائج الدراسة الميدانية

2-1-1- الاستبيان الخاص بالتلاميذ

السؤال 1: هل تفهم الدرس المقدم لك؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	25	83.34%
لا	5	16.66%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 01

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن نسبة 83.34% من التلاميذ يفهمون الدرس المقدم لهم، و أما نسبة 16.66% من التلاميذ لا يفهمون الدرس المقدم لهم.

السؤال 2: هل تطلب من الاستاذ إعادة الشرح من جديد؟

الاجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	26	%86.67
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

الجدول رقم 02

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن نسبة التلاميذ الذين لا يطلبون من الاستاذ شرح الدرس من جديد قدرت ب13.33% و نسبة 86.67% من التلاميذ يطلبون من الاستاذ شرح الدرس من جديد.

السؤال 3: هل تشارك في بناء الدرس؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

الجدول رقم 03

نلاحظ من الجدول (03) أن نسبة التلاميذ الذين يشاركون في بناء الدرس هي 90% بينما 10% لا يشاركون بنائه.

السؤال 4: هل تقوم بتحضير الدروس قبل التعرض لها مع الاستاذ؟

الاجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	18	%60

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

لا	12	%40
المجموع	30	%100

الجدول رقم 04

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن نسبة 60% من التلاميذ يقومون بتحضير الدروس قبل التعرض لها مع الاستاذ ونسبة 40% من التلاميذ لا يقومون بالتحضير.

السؤال 5: هل الأمثلة التي يعطيها الاستاذ أثناء الدرس ملائمة لما يقدمه؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	25	%83.33
لا	05	%16.67
المجموع	30	%100

الجدول رقم 05

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن نسبة 83.33% من التلاميذ يرون ملائمة الأمثلة لدرس المقدم لهم ونسبة 16.33% من التلاميذ يرون العكس.

السؤال 6: ماذا تقول عن أسلوب الاستاذ عند تقديمه للدرس؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
جيد	20	%66.67
متوسط	07	%23.33
ضعيف	03	%10
المجموع	30	%100

الجدول رقم 06

نلاحظ من خلال الجدول (06) أن نسبة 66.67% من التلاميذ يقرون بأن أسلوب الاستاذ

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

جيد ونسبة 23.33% يقولون بأنه متوسط، ونسبة 10% بأنه ضعيف.

السؤال 7: هل يستعمل الاستاذ السبورة أثناء شرحه الدرس؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	06	20%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 07

نلاحظ من خلال الجدول (07) أن نسبة 80% من التلاميذ يقولون أن الاستاذ يستعمل السبورة ونسبة 20% يقولون بأنه لا يستعمله.

السؤال 8: هل تتفاعل مع الاستاذ أثناء الدرس؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	23	76.67%
لا	07	23.33%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 08

نلاحظ من خلال الجدول (08) أن نسبة 76.67% من التلاميذ يتفاعلون مع الاستاذ بينما 23.33% منهم لا يتفاعلون مع الاستاذ أثناء الدرس.

السؤال 9: عند إجابتك على الأسئلة المطروحة كيف تجيب؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
اللغة العربية	07	23.33%
العامية	08	26.67%

تخلط بينهما	15	%50
المجموع	30	%100

الجدول رقم 09

نلاحظ من خلال الجدول (09) أن نسبة 23.33% من التلاميذ يجيبون باللغة العربية، ونسبة 26.67% يجيبون بالعامية، ونسبة 50% يخلطون بين العربية والعامية.

2-1-2- الاستبيان الخاص بالأساتذة

السؤال 1: هل تستعمل اللغة العربية الفصحى أو العامية أثناء شرحك للدرس؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
اللغة العربية	21	%70
العامية	09	%30
المجموع	30	%100

الجدول رقم 01

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن أغلب الأساتذة يستعملون اللغة العربية بنسبة 70% أما نسبة الأساتذة الذين يستعملون العامية قدرت ب 30%.

السؤال 2: هل سبق لك أن اطلعت على أي كتاب أو بحث يتناول موضوع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	26	%86.67
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

نلاحظ من خلال الجدول (02) أن نسبة الأساتذة الذين اطلعوا على هذا الموضوع قدرت على هذا الموضوع قدرت ب 86.67 % ونسبة الأساتذة الذين لم يطلعوا على هذا الموضوع قدرت ب 13.33 % لم يطلعوا على هذا الموضوع.
السؤال3: هل تقوم بوضع التلميذ أمام وضعية مشكلة ليقوم بحلها؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

الجدول رقم03

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن أغلب الأساتذة يضعون التلاميذ في وضعية مشكلة بنسبة 90% ونسبة الأساتذة الذين لا يضعون التلاميذ في وضعية مشكلة قدرت ب 10%
السؤال4: هل ترى أن عملية التقويم المستمر تكشف عن المستوى الحقيقي للتلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	30	%100

الجدول رقم 04

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن عملية التقويم المستمر تكشف عن المستوى الحقيقي قدرت ب60% أما نسبة الأساتذة الذين يرون العكس قدرت ب40%.

السؤال5: هل تواجهك صعوبات أثناء التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ؟

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	17	%56.67
لا	13	%43.33
المجموع	30	%100

الجدول رقم 05

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن نسبة الأساتذة الذين لا تواجههم صعوبات قدرت ب %56.67 أما نسبة الأساتذة الذين لا تواجههم صعوبات قدرت ب %43.33.
السؤال 6: ما رأيك في اصلاحات المنظومة التربوية ؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
جيدة	19	%63.33
ناقصة	11	%36.67
المجموع	30	%100

الجدول رقم 06

نلاحظ أن الأساتذة أن الذين قالوا جيدة % 63.33 أما نسبة الأساتذة الذين قالو بأنها ناقصة قدرت ب %36.67.

السؤال 7: هل ترى أن التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم الدروس وفق المقاربة الجديدة؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	23	%76.67
لا	07	%23.33
المجموع	30	%100

الجدول رقم 07

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

نلاحظ من خلال الجدول (07) أن نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فهم الدروس وفق المقاربة الجديدة قدرت ب 76.67% بينما الذين لا يواجهون صعوبات قدرت نسبتهم ب 23.3%.

السؤال 8: هل تلقيت تكوين سابق للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	21	70%
لا	09	30%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 08

نلاحظ من خلال الجدول (08) أن نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكوين سابق قدرت ب 70% ونسبة الأساتذة الذين لم يتلقوا قدرت ب 30%.

السؤال 9: هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النتيجة بالنسبة المئوية
نعم	26	86.67%
لا	4	13.33%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 09

نلاحظ من الجدول (09) أن نسبة الأساتذة الذين يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ هي 86.67% أما نسبة الأساتذة الذين يراعون الفروق الفردية هي 13.33%.

3- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

3-1- تحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ

نستنتج أن نسبة 83.34% من التلاميذ يفهمون الدرس المقدم لهم ويمكن تفسير ذلك بأن التلاميذ لديهم إرادة في التعلم واكتساب معلومات ومعارف جديدة بينما نسبة التلاميذ الذين

لا يفهمون الدرس هي 16.66% ويمكن تفسير ذلك بأن التلاميذ غير مباليين وليست لديهم رغبة في التعلم. وتقوم نسبة 86.67% بطلب من الأستاذ إعادة شرح الدرس من جديد عند عدم الفهم وهذا يعني أن التلاميذ لا يخجلون عند عدم الفهم ونسبة التلاميذ الذين لا يطالبون بإعادة الشرح قدرت ب13.33% وهذا يعني أنهم يخجلون بالتصريح بذلك للأستاذ.

توجد نسبة 90% يشاركون في بناء الدرس وهذا يعني أن التلاميذ لهم دور في بناء الدرس ويشاركون فيه، ونسبة 10% من التلاميذ لا يشاركون في بناء الدرس وهذا يعني أنهم غير مباليين في بناء الدرس. تقوم نسبة 60% من التلاميذ في تحضير الدروس قبل التعرض لها مع الأستاذ، ونستنتج من هذا أن التلاميذ يوظفون قدراتهم العقلية ومعارفهم السابقة في التعلم، أما نسبة 40% من التلاميذ لا يقومون بتحضير الدروس ومن هذا نستنتج أن التلاميذ لا يقومون بواجباتهم المدرسية ولا يعطون أهمية لتحضير الدروس.

هناك نسبة 83.33% من التلاميذ يرون أن الأمثلة التي يعرضها الأستاذ أثناء تقديمه الدرس ملائمة لما يدرسونه وهي نسبة عالية مقارنة بالنسبة للتلاميذ الذين يرون بأنها غير ملائمة للدرس وهذا يعني أن النسبة الأولى أن المعلم يحيط ويراعي حاجات المتعلمين ومولاتهم و رغباتهم. أما النسبة الثانية 16.67% هي نسبة ضعيفة لأن الأمثلة لا تلائم حاجات المتعلمين.

-أما نسبة 66.67% من التلاميذ يقولون أن أسلوب الأستاذ جيد وهذا لأن الأستاذ يستطيع إيصال المعلومة الى أذهان المتعلمين ومن هذا نستنتج أن الأستاذ لديه كفاية لغوية تسمع له باستعمال اللغة استعمالا صحيحا، وأن الأستاذ مطلع على النتائج التي وصلت إليها التعليمية. أما نسبة 23.33% من التلاميذ يقرون بأن أسلوب الأستاذ متوسط، وهذا دليل على أنه قد ينقصه الاطلاع على بعض المواضيع التي تخدم العملية التعليمية التعليمية. ونسبة 10% من التلاميذ بأن أسلوب الأستاذ ضعيف وهذا دليل على أنه غير ملم بمجال بحثه. - لقد أقرت نسبة 80% من التلاميذ أن الأستاذ يستعمل السبورة وهي نسبة عالية وهذا يعني أن الأستاذ متمكن يستطيع إيصال المعلومات والمعارف الى المتعلم باستعمال السبورة والشرح عليها كما أن الأستاذ يستعمل ألوان و أشكال تساعد على فهم الدرس.

ونسبة 20 % منهم يقرون بأنه لا يستعملها وهذا لأنه قد يكون الدرس بسيط لا يحتمل الشرح على السبورة، أو أن الأستاذ لا يقوم بشرح الدرس على السبورة وهذا لعدم توفر الوسائل اللازمة أو لأن الأستاذ غير مبالي بشرح الدرس.

- توجد نسبة 76.67% من التلاميذ يتفاعلون مع الأستاذ أثناء الدرس وهي نسبة عالية لأن أسلوب الأستاذ جيد والتلاميذ يشاركون مع الأستاذ وهذا يفسر حبهم للمادة الدراسية والمدرس كذلك، كما أن نسبة 23.33% من التلاميذ لا يتفاعلون مع الأستاذ لأنه لا يحاورهم ولا يضعهم في وضعية مشكلة تستلزم التفاعل مع الدرس.

- تقوم نسبة 23.33 % من التلاميذ الإجابة على الأسئلة المطروحة لهم باللغة العربية وهي نسبة ضعيفة لأنهم غير متمكنين فيه ويجدون صعوبة فيها، أما نسبة 26.67% يجيبون بالعامية وهي نسبة مرتفعة لأنهم يجدونها سهلة في تناولهم، وتوجد نسبة 50% من التلاميذ يخلطون بين العامية واللغة العربية وهذا لأنها أقرب إلى الفهم والترسيخ عندهم.

2-3- تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة

من خلال الإجابات التي تم عرضها مسبقا في الجداول السابقة الخاصة باستبيان الأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن تفسيرها كالاتي : تبين أن هناك نسبة 70% من الأساتذة يستعملون اللغة العربية ويمكن بأن الأساتذة متمكنين من اللغة العربية ويستعملونها بكثرة ومن أجل ترسيخ اللغة في أذهان المتعلمين و تعويدهم على استعمالها وهي نسبة عالية، وأما نسبة 30% من الأساتذة يستعملون العامية وهي نسبة ضعيفة بالنسبة إلى الأخرى وهذا لأن التلاميذ قد يطلب من المتعلم إعادة شرح وتبسيط الدرس الذي ليس عليه، وإما لأن المعلم أراد تبسيط المعلومات للمتعلمين وتقريب الفهم لهم.

- توجد نسبة 86.67% من الأساتذة اطلعوا على كتاب أو بحث يتناول موضوع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ويمكن تفسير هذا اطلاعهم ورغبتهم في التزود بالمعلومات وحبهم للاطلاع وكذا اهتمامهم بالمقاربة الجديدة وكذا الاطلاع على النتائج التي وصلت إليها التعليمية، وهي نسبة عالية. ونسبة 13.33% من الأساتذة الذين لم يطلعوا على أي موضوع أو بحث يتناول هذه المقاربة وهذا راجع إلى قلة المؤلفات حول هذه المقاربة لأنها جديدة.

- توجد نسبة 90% من الأساتذة يقومون بوضع التلاميذ أمام وضعية مشكلة ليقوم بحلها لأن الأستاذ هنا يراعي طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في حين توجد نسبة 10% من الأساتذة لا يضعونه أمام وضعية مشكلة لأنهم يعتمدون على التلقين ولا يتركون له فرصة البحث والتفكير في إيجاد الحل لتلك المشكلة واستنتاج النتيجة والحل. قدرت نسبة 60% من الأساتذة الذين يرون أن عملية التقويم المستمر تكشف المستوى الحقيقي للتلاميذ وهي نسبة عالية ويمكن تفسير ذلك باعتبارها تتبعا لمختلف مراحل التحصيل الدراسي للتلاميذ، ونسبة 40% من الأساتذة الذين يرون عكس ذلك.

تبين النسبة 56.67% من الأساتذة تواجههم صعوبات في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ويمكن تفسير ذلك في ضعف التكوين للأساتذة في هذا المجال، أما نسبة 43.33% من الأساتذة الذين لا تواجههم صعوبات وذلك بسبب اطلاعهم ومعرفتهم لمواضيع المقاربة بالكفاءات و التكوين الذي تلقوه فيها. نسبة عالية بالنسبة للأساتذة الذين أقروا بأنها اصلاحات ناقصة قدرت ب36.67% ويمكن تفسير ذلك عدم توفير الظروف المادية والبشرية المؤهلة لتطبيقه، مع التسرع في إعداد الإصلاحات حيث أدى إلى وجود بعض الخلل في جانب من جوانب الإصلاحات التربوية. قدرت نسبة الأساتذة الذين قالوا أن التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم الدروس وفق المقاربة بالكفاءات ب76.67% لأن هذا المقاربة جديدة، وغياب رغبة التلاميذ للتعلم وفق هذه الطريقة من التعلم. غير أن نسبة الأساتذة الذين قالوا أنه لا تواجه التلاميذ صعوبات في فهم الدروس بهذه المقاربة وهي نسبة ضعيفة قدرت ب23.33% .

- بينت النسبة 86.67% من الاساتذة الذين يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ وهي نسبة عالية و يمكن القول أن الاساتذة على دراية بمستوى كل تلميذ وقدراته داخل القسم، أما نسبة 13.33% من الاساتذة لا يراعون الفروق الفردية وهي نسبة ضعيفة فالمقاربة بالكفاءات تستوجب مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ، ويعود هذا إلى عدة أسباب هي أن الأستاذ قد يكون جاهلا بمدى أهمية معرفة نقاط ضعف وقوة التلميذ في التحصيل الدراسي،

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

وشرح الدرس يكون على أساس هذه الفروق الفردية، لذلك على الأستاذ أن يلم بهذه الأخيرة حتى يحقق نجاح العملية التعليمية .

خاتمة

تناول هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية، والذي حاولنا من خلاله التوصل إلى معرفة دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية لدى تلاميذ الثانوي، خاصة وأن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تثقيف المتعلم وإعداده لمواجهة عصر الانفجار المعرفي، وخروجه من دائرة التلقين، ليخرج المتعلم من مستوى تعليمي يمكنه من مواجهة الوضعيات المعقدة .

وقد تبين لنا بعد تناول الإطار النظري والميداني إلى استخلاص النتائج الآتية:

1- المقاربة بالكفاءات نظام له ايجابيات كثيرة أهمها : تحويل التعلّيمات الى خبرات في الحياة وتنمية روح المبادرة و الإبداع والتميز.

2- إن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يهدف الى جعل المعارف النظرية الى سلوكيات ملموسة انطلاقا من تسخير مجموعة من المعارف والمهارات لمواجهة مختلف الوضعيات الإشكالية.

3- اقتراح أنشطة تعليمية أخرى غير الكتاب المدرسي.

4- لكن أكبر خطأ في تطبيقه هو عدم توفير الظروف المادية والبشرية المؤهلة لتطبيقه، مع التسرع في إعداد الاصلاحات ومن أهم العراقيل التي واجهت المقاربة بالكفاءات:

5- الاكتظاظ فلا يعقل العمل بالكفاءات في القسم يضم أربعين تلميذ.

6- ضعف التكوين لدى الأساتذة في المقاربة بالكفاءات و غياب الرغبة عند التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، المجلد الخامس، الطبعة الرابعة.
- 2- اميل يعقوب: فصول في فقه اللغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، الطبعة الأولى، 2008
- 3- العرابي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين بالكفاءات: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2010
- 4- ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2010
- 5- إبراهيم محمود الخليل: مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، 2009.
- 6- أحمد مومن: اللسانيات والنشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية. 2007
- 7- أحمد بونوة: المقاربة بالكفاءات بين النظري و التطبيقي، وزارة التربية، 2014
- 8- المركز الوطني للوثائق التربوية: المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي.
- 9- سوساكا تدريس التربية الرياضية، ترجمة صالح حسن وآخرون، 1991
- 10- عبد المجيد سيد أحمد منصور: علم اللغة النفسي، الرياض عمدات شؤون المكتبات جامعة الملك سعود. 1972
- 11- عفاف عبد الكريم: التدريس للتعليم في التربية البدنية الرياضية، منشأ المعارف الإسكندرية. 1994
- 12- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح السيد محمد رشيد: دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية. 1978
- 13- عبد الرحمن الحاج صالح: مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، العدد الرابع، الجزائر. 2003
- 14- عباس أحمد السمرائي، وعبد الكريم السمرائي: كفاءات تدريسية.

- 15- عبد الرحمن تومي: الكفايات مقارنة نسقية، مطبوعات الهلال، الطبعة السادسة، 2007
- 16- فريد حاجي: المقاربة بالكفاءات بيداغوجية ادماجية، دار النشر بيروت، الطبعة الثانية، 2008
- 17- فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، بيروت، الطبعة الأولى، 2009
- 18- كمال حميد زيتون: التدريس نماذج و مهارات، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الثانية، 2005
- 19- ميشال زكريا: بحوث ألسنية، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1992
- 20- مصطفى جليس: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة المعرفية، العدد 38، 2004
- 21- محمد عبد الوهاب: استخدام أساتذة الرياضيات استراتيجيات التقويم و الصعوبات التي تواجههم اثناء التطبيق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2010
- 22- محمد بوعلاق: مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب البليدة، 2004
- 23- مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2005
- 24- محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2004
- 25- معمر نواف الهوارنة : اكتساب اللغة عند الأطفال الهيئة السورية للكتاب، دمشق، 2010
- 26- محسن محمد حمص : المرشد في التدريس التربوية الرياضية، منشأ المعارف، الاسكندرية، 1998
- 27- محفوظ كحول : دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط موفم الطبعة الأولى.
- 28- محمد الطاهر علي : التقويم للكفاءات المعهد، الوطني لتكوين مستخدمي التربية

الجزائر، 2010

29- محمد الدريج : الكفايات في التعليم ، سلسلة المعرفة للجميع ، العدد 16 الطبعة 2000.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....	أ- ب
الفصل الأول: مفهوم المقاربة بالكفاءات ومفهوم الملكة اللغوية	
مفاهيم ومصطلحات.	
1- المقاربة بالكفاءات	
1-1- تعريف المقاربة	4.....
2-1- تعريف الكفاءة	5.....
3-1- تعريف المقاربة بالكفاءات	7.....
2- مبادئ المقاربة بالكفاءات	8.....
3- المفاهيم المرتبطة بالكفاءة	10.....
4- خصائص المقاربة بالكفاءات	12.....
5- أنواع الكفاءة	12.....
6- مستويات الكفاءة	13.....
7- مميزات الكفاءة	14.....
7- الملكة اللغوية	15.....
1-7- تعريف الملكة	15.....
2-7- تعريف اللغة	16.....
3-7- تعريف الملكة اللغوية	18.....
8- الهدف من اعتماد المقاربة بالكفاءات	19.....
9- عوامل قدرة التلميذ على اكتساب الملكة اللغوية	20.....
10- أساليب التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات	22.....
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ الثانوي	
تمهيد.....	28.....

28.....	1- منهجية الدراسة الميدانية.....
28.....	1-1- منهج البحث.....
28.....	1-2- مجتمع البحث.....
28.....	1-3- عينة البحث.....
28.....	1-4- مكان البحث.....
28.....	1-5- زمن البحث.....
29	1-6- أداة البحث.....
29	1-7- أدوات المعالجة الإحصائية.....
29.....	2- عرض وتحليل وتفسير الدراسة الميدانية.....
29.....	2-1- عرض النتائج.....
29.....	2-2- الاستبيان الخاص بالتلاميذ.....
33.....	2-3- الاستبيان الخاص بالأساتذة.....
36.....	3- تحليل وتفسير النتائج.....
36.....	3-1- تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالتلاميذ.....
38.....	3-2- تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالأساتذة.....
42.....	الخاتمة.....
44.....	قائمة المصادر والمراجع.....
48.....	فهرس المحتويات.....